تكون خافضة وتكون عاطفة وكذلك قلتم إن إلا تكون ناصبة وتكون عاطفة وكذلك حاشى وخلا تكونان ناصبين وخافضين واللفظ فيها كلها واحد والعمل مختلف فكذلك هاهنا .

وأما قولهم إن مه في موضع نصب قلنا هذا باطل لأنها لو كانت ما في موضع نصب لكان ينبغي أن لا يحذف الألف من ما لأنها لا يحذف الألف منها إلا إذ كانت في موضع جر بخلاف ما إذا كانت في موضع نصب أو رفع فإنه لا يجوز أن يحذف الألف منها ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول م تفعل في قولك ما تفعل وم عندك في قولك ما عندك فلما حذفت الألف هاهنا دل على أنها ليست في موضع نصب وإنما هي في موضع جر .

ثم هذا الحذف في موضع الجر إنما يكون في ما الاستفهامية دون ما الموصلة إلا في قولهم ادع بم شئت أى بالذي شئت فإن العرب تحذف الألف من ما الموصولة هاهنا خاصة كما تحذفها منها إذا أردت بها الاستفهامية .

وقولهم إنها تقال عند ذكر كلام لم يفهم إلى آخر ما قرروا قلنا فكان يجب أن يجوز أن يقال أن مه ولن مه وإذن مه كما يقال كيمه إذا لم يفهم السامع ما بعد هذه الأحرف من الفعل لأنه إنما يسأل عن مصدر والمصدر في الأفعال بعد هذه الأحرف التي هي أن ولن وإذن وبعد كي واحد فلما لم يقل ذلك واختصت به كي دونها دل على بطلان ما ذهبوا إليه وا أعلم